

# محاضرات الشنقيطي 85}} توجيه إلى الدعاة لله تعالى

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الله عز وجل حملكم امانة الدعوة اليه وشرح صدوركم للهداية فاتبعتم سبيله اسرتم على طريقه فينبغي ان تبذلوا هذا النور لمن يحتاجه. وان تبذلوا هذا الخير لمن وكم من قلوب تتعطش ان تسمع منكم كلمة طيبة تطيب بها ايامها ولياليها - [00:00:00](#)

وكم من قلوب تحترق شوقا الى نصيحة غالية او كلمة هادفة تقوي المستبين تدين المعلم والدليل وتهدي الى العظيم الجليل ايها الاحبة في الله ان الله اذا هدى قلوبنا اليه - [00:00:30](#)

وبصرنا بطاعته وما يجب وما يجب تجاهنا عليه فانه ينبغي لنا ان نزكي هذا وان نهدي هذا الخير لمن ينتظره منا فاول ما ينبغي على الشاب الموفق الذي هداه الله الى طاعته. وبصره لسلوك سبيل مرضاته ومحبته - [00:00:51](#)

ان يسعى في زكاة نفسه من النار اول وصية اوصيكم بها ونفسي ان نسعى لايجاد القدوة الصالحة وان نكون دعاة بالاخلاق والاذان والاعمال التي يحبها الله الله عز وجل قبل ان نكون دعاة بالقول - [00:01:16](#)

الناس لا تنتظر منا الكلمة ولكن تنتظر منا القدوة التي تدل على الله وتهدي الى سبيل الله وتحبب القلوب في طاعة الله ومرضى في الله. وكم من موقف يقفه الشاب الصالح - [00:01:37](#)

يدل هذا الموقف على صلاح قلبه وتقواه لربه يكون له من الاثر ما لا يكون للمحاضرات والندوات الناس تنتظر مشاعل النور والهداية من النماذج الكريمة من الصالحين والصالحات. فانتظر خلق الاسلام - [00:01:55](#)

ان يظهر واداب الاسلام ان تظهر من خلال اقوالنا وافعالنا في حب الناس الخير لما يروه من شمس وظواهرنا وخير ما اوصى به كل من التزم طاعة الله الا يشين هدايته والا يعيب طاعته وولايته وان يكون - [00:02:15](#)

مذكرا بالله ورسوله ان من الشباب الاخيار من اذا رأيت تذكرك كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه ان من الشباب الاخيار من اذا نظرت اليه في اخلاقه وادابه اخذ بمجامع قلبك قبل ان يأخذ - [00:02:38](#)

ان من الشباب الاخيار من التزم الدين حقيقة وطبقه حقيقة فاصبحت اثار النبوة تظهر على اخلاقه وادابه وكأنك تنظر الى سنة تحيا وتمشي على وجه الارض. فالذي تنتظره من الشباب الاخيار - [00:02:59](#)

ان يكون المهم في الدعوة ان نطلق من انفسنا قبل ان نطلق الى الناس واول ما يوصى به الانسان الذي يريد ان يكون قدوة كاملة فاضلة ان يكثر من طاعة الله عز وجل - [00:03:20](#)

اوصي الشاب الصالح ان يكون له حظ من ذكر الله. فان الله يذكر من يذكره. اوصي الشاب الصالح بكثرة تلاوة القرآن وقيام الليل وغير ذلك من خصال الخير التي تظهر على الانسان اذا فعلها وطبقها - [00:03:37](#)

حتى اذا وفق الله الانسان الى ان يكون ملتزما حقا في نفسه وتظهر اداب الاسلام واخلاقه قائلة من خلال افعاله واقواله عندها يطيب له ان يذكر بالله. كيف ندعو الناس الى طاعة الله؟ الى - [00:03:57](#)

لله ونحن اجهل الناس بذكر الله. وكيف ندعو الناس الى حب الله ونحن اكثر الناس تقصيرا في حب الله؟ وكيف ندعو الناس الى ترك حظوظ الدنيا ونحن احب الناس طمعا فيما فيها من مفاتها - [00:04:17](#)

فاول ما ينبغي للشاب الصالح ان يصلح ما بينه وبين الله. والله من طوى قلبك على خصلة من خصال الخير ولا كنت عبدا صالحا فيما بينك وبين الله الا اظهر الله الخير للناس عنك. ووالله ما من شاب صالح - [00:04:33](#)

يصلح لله سريرة ويصلح لله سيرته الا عطر الله ذكره في الناس. وجبل قلوب الناس على حبه وان من الصالحين من اذا رأيت تمنيت

منه كلمة او نصيحة يذكرك بها بالله. من خيره وصلاحه وبره ان - [00:04:53](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. ان نسعى بهذا الود بالعمل الصالح. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم

اول ما كان قدوة في ادا به فكان يسمى الصادق ويسمى الامين - [00:05:13](#)

الناس منعقدة على حبه ومجمعه على كريم اخلاقه وشمائله. فلما جاء بالاسلام وجاء يدعو الناس الى الحلال والحرام الى افشاء

السلام واطعام الطعام واحياء الليل والناس نيام ما كذبه انسان في خلقه - [00:05:33](#)

ما قال له احد انت تدعونا الى ما لا تفعلون. بل كان ادا به واخلاقه تدل على ما كان عليه وما يدعو اليه صلى الله عليه وسلم لنا فيه

قدوة حسنة - [00:05:53](#)

النصيحة الثانية التي اوصي بها الشباب الاخيار المعاملة مع الله. ان الشاب اذا دخل الى قلبه الخير وعلم ان الله عز وجل يدعو الى

طريق هدايته وسلوك مرضاته ومحبته ينبغي ان يبيع - [00:06:08](#)

لله ان الشاب الصالح اذا تغلغل الايمان في قلبه باع نفسه لله عز وجل ولذلك اذا تمكن الايمان من قلب الانسان هان عليه كل شيء في

الدنيا حتى روحه التي بين جنبيه - [00:06:28](#)

سيخوض غمار الموت يبيع نفسه لله وابتغاء ما عند الله. وصدق الله اذ يقول في كتابه ومن الناس ليس كل الناس ومن الناس من

يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد. حتى ان الله اشفق - [00:06:45](#)

هذا النوع فقال والله رؤوف بالعباد يعني ان الله رؤوف بهم ومع ذلك يحملون انفسهم هذه المشاق ابتغاء ما عند الله نفسك في طاعة

الله. بعها بكلمة تهدي بها القلوب الى الله. بعها - [00:07:05](#)

بعمل صالح تدعو الناس اليه سنة تحييها وشريعة تدعو اليها وملة تذكر بها حتى يحيي الله عز وجل بها القلوب في طاعته. فطوبى

لمن باع نفسه لله. طوبى لشباب لا يحقرون عن التذكير بالله - [00:07:23](#)

اناء الليل واطراف النهار ومن دلائلهم ومن اماراتهم ان الواحد منهم اذا جلس مع الناس سعى في ان يذكر بالله ولو بكلمة واحدة ولو

خاض الناس في الدنيا رمى بالكلمة التي تذكر بالآخرة. من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. وافضل ما يشتري - [00:07:43](#)

مرات الله ذكر الله والتذكير بالله الذي هو رسالة الانبياء ورسالة العلماء ورسالة الصلحاء ورسالة الاخيار في كل زمان ومكان قاموا

برسالة الله عز وجل بالتذكير بالله. فتشبهه بالاخيار فان التشبه بالاخيار فلاح. ايها الاحبة ليست - [00:08:07](#)

الدعوة الى الله مقتصرة على منابر المساجد وليست مقتصرة على كراسي الحلق حلق الذكر ولكن الدعوة الى الله باب من ابواب الجنة

يتفتح امامك وانت جالس مع زوجتك يتفتح امامك وانت - [00:08:32](#)

مجالس مع ابنائك وولدك ويتفتح امامك وانت مع جيرانك ومع اصدقائك وخلانك يتفتح هذا الباب امامك لكي تفقدي مرضاة الله عز

وجل ورحمة الله فليحتسب كل واحد منا في ان يجند نفسه مبلغا لرسالته - [00:08:52](#)

الله عز وجل ان الله عز وجل اوحى لنبيه صلى الله عليه وسلم بهذا الدين ولما اوحى الله اليه بهذا الدين من حب ومرضاته واوجب له

الفوز بجنانه ورحمته. وجعل لهذا النبي خلفاء في كل زمان ومكان - [00:09:12](#)

فقد تكون خبيثة ووارثا للنبي صلى الله عليه وسلم حينما تجلس مع بنتك فتقول لها اتق الله يا بنتاه اي بنية اتق الله وقد تكون خليفة

ووارثا ممن ورث ميراث النبوة حينما تجلس مع زوجتك وتقول لها - [00:09:32](#)

وقد تكون من خلفاء ممن خلف العلماء والانبياء والصلحاء اذا جلست في حي مع قوم لله لا تريد الا مرضاة الله عز وجل. فاحتسبوا

ايها الاحبة في الله ان تبلغوا كلمة الله. وان تفتحوا القلوب لله - [00:09:52](#)

والله ما فتحت قلبا لله فانطلق في طاعة الله الا اجرت على ذلك الفتحة الذي فتحت ولا شرحت صدرا للخير الا كتب الله لك اجره

وكتب الله لك طاعته وكتب الله لك خيرا - [00:10:12](#)

ولا ذكرت بالله بكلمة الا كانت بينك وبين الله تلقاها يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم الوصية الرابعة التي اوصي بها

ان يكون ان تكون الدعوة مبنية على هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:30](#)

ان يكون منا في دعوتنا للناس وهدايتنا وجلالتنا على طاعة رب الناس فاسلم للنبي صلى الله عليه وسلم ان نقرأ كيف كانت سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة؟ وان نجعل من هذه السيرة العطرة والاخلاق الجميلة النظرة نبراس نهتدي - [00:10:51](#) فان الله جعل الخير كل الخير في اتباعه. وجعل الخير كل الخير في التعفي بالنبي صلى الله عليه وسلم. خذ من شمائله الرفق واللين والحكمة في في دلالة الناس الى الله - [00:11:11](#) خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:11:28](#)